أزهار الربيع
فى فوائد الصلاة على الشفيع

جمع وترتيب
محمد عمرعثمان

الطبعة الأخيرة ١٤٤٤ هـجرياً

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

وصل اللهم على سيدنا محمد الحبيب الشفيع وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد فهذه رساله صغيرة الحجم كبيرة النفع فى فضائل الصلاة على النبى ﷺ جمعتها لكل مسلم يتبع السنة النبوية الشريفة ويريد أن يسلك طريق التصوف ولا يجد شيخاً مربياً يسلك على يده الطريق لكى يتخذ من الإكثار منها شيخا له فى الطريق لما لها من الفوائد الجليلة والثمرات الجميلة فى تزكية نفوس السالكين لطريق التصوف وخاصة ونحن فى عصر بداية

آخر الزمان الذى تكثر فيه الفتن ويقل فيه وجود المشايخ المربين ، وقد سميت هذه الرسالة أزهار الربيع فى فوائد الصلاة على الشفيع وأسأل الله أن ينفع بها المسلمين فى عصرى وما بعده إلى يوم الدين وفيما يلى فصول هذه الرسالة :-

الفصل الأول : فى معنى الصلاة منا على النبى ﷺ

الصلاة منا على النبى ﷺ: معناها طلب من الله أن يكرم النبى ﷺ وينعم عليه بالنعم التى تليق به

الفصل الثانى : الصلاة منا على النبى من أبواب المودة له ﷺ

إن الصلاة منا على النبى ﷺ : هى باب من أبواب المودة للنبى ﷺ فهذة الصلاة سلوك عملى يدل من المحبة القلبية للنبى ﷺ

الفصل الثالث : الصلاة على النبى ﷺ مقبولة من الطائع ومن العاصى

إن صلاة المصلى على النبى من أمته مقبولة عند الله بدليل قول النبى ﷺ: ﴿ دعوة المرء المسلم لأخيه بظهرالغيبِ مستجابة ﴾ أخرجه مسلم ، وسيدنا النبى هو الأخ الأعلى مقاماً لجميع أفراد أمته فصلاة المصلى عليه من أمته هى دعوة له بظهرالغيب مستجابة ٠

الفصل الرابع : بعض ماورد فى السنة الشريفة عن فضائل الصلاة على النبى

عن أنس أن النبى ﷺ قال: ﴿ من صلى على بلغتنى صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات ﴾ أخرجه الطبرانى

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: ﴿ من صلى علىَّ صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكانت له عدل عشر رقاب ﴾ أخرجه ابن أبى عاصم

عن أبى أمامة الباهلى ﵁ أن النبى ﷺ قال : ﴿ من صلى على صلاة صلى الله عليه عشراً وجاء بها ملك موكل حتى يبلغنيها ﴾ أخرجه الطبرانى

عن أبى هريرة ﵁ أن النبى ﷺ قال : ﴿ صلوا علىَّ فإنها زكاة لكُم ﴾ رواه أحمد

عن أبى الدرداء ﵁ أن النبى ﷺ قال: ﴿ من صلى على حين يصبح عشراً وحين يمسى عشراً أدركته شفاعتى يوم القيامة ﴾ رواه الطبرانى

عن جابر ﵁ أن النبى ﷺ قال: ﴿ من صلى على فى كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين

منها لآخرته وثلاثين منها لدنياه ﴾ أخرجه ابن منده ، وقال عنه الحافظ أبو موسى المدينى حديث حسن غريب

عن أنس رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: ﴿ من صلى على فى يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة)) رواه ابن شاهين فى الترغيب والترهيب

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: ﴿ إن أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة)) رواه الترمذى

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : ﴿ يا أيها الناس إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها

أكثركم عليَّ صلاة في دار الدنيا ﴾ رواه أبو القاسم التيمى

الفصل الخامس : بعض أقوال الصالحين وحكاياتهم الدالة على فضل الصلاة على النبى ﷺ

نقل الشيخ محمد حقى النازلى فى كتابه خزينه الأسرارعن الشيخ جلال الدين السيوطى ﵁: أن كثرة الصلاة على النبى ﷺ تكثرالأرزاق والبركات وتقضى الحوائج وتكشف الهموم والغموم والكروب وهذه الأمور كلها مشاهدة بالتجربة بين السلف والخلف

نقل الشيخ زكريا الأنصارى فى كتابه تحفة الراغبين فى بيان أمر الطواعين عن بعض العارفين أن من أعظم الأشياء الدافعة للطاعون وغيره من البلايا العظام كثرة الصلاة على النبى ﷺ

قال شيخى المبارك محمد زكى الدين إبراهيم الشاذلى ؓ فى كتابه أصول الوصول ما حاصله : أن الصلاة على النبى ﷺ علاج من كل داء نفسانى ومن كل داء بدنى ووسيلة إلى الله لا ترد لنيل جميع حاجات الدنيا والآخرة وقد جربناها فوجدناها

نقل الإمام الشعرانى ﷺ فى كتابه الطبقات الكبرى فى ترجمة سيدى الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلى أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله صلاة الله تعالى عشراً على من صلى عليك مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاضر القلب ؟ قال لا بل هو لكل مصل علىَّ غافلاً ويعطيه الله أمثال الجبال من الملائكة تدعو له وتستغفر له وأما إذا كان حاضر القلب فيها فلا يعلم ذلك إلا الله

نقل الشيخ محمد سالك فى كتابه وسيلة السائل إلى أحسن الوسائل ما حاصله أن الشيخ أبا الحسن الشاذلى كان ببعض المفازات فأتته السباع فخافهم على

نفسه ففزع إلى الصلاة على النبى ﷺ مستنداً إلى ماورد فى السنة الشريفة وهو أن من صلى على النبى مرة صلى الله عليه عشراً وأن الصلاة من الله هى الرحمة ومن رحمه الله كفاه كل مهمة فنجا بذلك ولم تتعرض له السباع

حكى الفاكهانى فى كتاب الفجر المنير أن الشيخ موسى الضرير أخبره فقال ركبت فى مركب فى البحر فهبت علينا ريح شديدة فنمت فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى قل لأهل المركب يقولوا الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تطهرنا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من

جميع السيئات وترفعنا بها عند أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات فى الحياة وبعد الممات ، فاستيقظت وأعلمت أهل المركب وصلينا بها على النبى نحو ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا وجعل هذه الريح تسكن ببركة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

الفصل السادس : الإكثار من الصلاة على النبى ﷺ

طوق النجاة للعصاة

إن الإكثار من الصلاة على النبى هو طوق النجاة للعصاة لأن العاصى المكثر منها يقبل الله منه صلواته ويصلى عليه صلوات إلهية تخرجه من ظلمات المخالفات

إلى أنوار الطاعات ، يقول الله تعالى : هُوَ الَّذى يُصلِّى عَليكُم وملآئكتُهُ ليُخرجَكُم مِنَ الظُّلمَات إلىَ النُّور وكانَ بالمؤمنينَ رَحِيماً (آيه ٤٣ من سورة الأحزاب)

الفصل السابع : بعض أقوال العارفين الدالة على أن الصلاة على النبى ﷺ شيخ من لا شيخ له

قال الشيخ عبد الرحمن العيدروس فى كتابه مرآة الشموس فى مناقب أل العيدروس أنه يعدم المربون فى آخر الزمان ويصير ما يوصل إلى الله إلا الصلاة على النبى ﷺ

وذكر الشيخ الجزولى فى دلائل الخيرات أن الصلاة على النبى تقوم مقام شيخ التربية

ونقل الشيخ حسن العدوى فى شرحه على دلائل الخيرات أن الشيخ أحمد زروق قال إن الصلاة على النبى تنور القلوب وتوصل من غير شيخ إلى علام الغيوب

وقال الشيخ أحمد دحلان فى كتابه تقريب الأصول لتسهيل الوصول لمعرفة الله والرسول ماحاصله : أنه لاشئ أنفع لتنوير القلوب ووصول المريدين إلى الله تعالى من الصلاة على النبى ﷺ وأن المواظب على الصلاة على النبى ﷺ مع الإستقامة يجد فى قلبه أنوار كثيرة ويرى

ببركتها النبى ﷺ فى المنام خصوصاً فى آخر الزمان عند قلة المرشدين

ونقل الشيخ أحمد دحلان فى كتابه المذكور عن أبى المواهب الشاذلى أنه قال : لله عباد يتولى تربيتهم النبى ﷺ بنفسه من غير واسطة بكثرة صلاتهم عليه (أى يزورهم النبى صلى الله عليه وسلم فى الرؤى المنامية ويرشدهم للخير)

ونقل الشيخ النبهانى فى سعادة الدارين عن الشيخ عبد العزيز الزمزمى ماحاصله أن الصلاة على

النبى ﷺ تشوق الطالب بالمنامات وتحقق المريد بالكرامات وتحول العارف فى المقامات

الفصل الثامن : الإكثار من الصلاة على النبى أسهل طريق للوصول إلى القرب من الله عز وجل

إن المكثر من الصلاة على النبى ﷺ يحبه النبى ومن أحبه النبى يحبه الله ويقربه منه سبحانة وتعالى لذلك فإن الإكثار من الصلاة على النبى أسهل طريق للوصول إلى القرب من الله عز وجل ، ولكن السالك على المصلى على النبى ﷺ أن يقصد بصلاته على النبى الدعاء للنبى إمتثالاً لأمر الله وتقرباً إليه بما فيه مودة

للنبى ﷺ ، ويطلب الأجر على عبادته فى الآخرة تفضلا من الله عز وجل وبذلك يبلغ الحد الأدنى من الإخلاص فى صلاته على النبى ﷺ أما إذا طلب بها أى نفع دنيوى فقد خرجت نيته عن الإخلاص فى هذه العبادة بما خالطها من الرياء

الفصل التاسع : بعض فوائد الإكثار من الصلاة على النبى ﷺ للسالكين فى طريق التصوف

إن الإكثار من الصلاة على النبى ﷺ فى كل يوم وليلة من السالكين يمحو آثار الذنوب من قلوبهم ويعالج أمراضها وينير ها ويعطرها ويكسبها الفضائل ويكون

سبباً فى وصول المدد النورانى المحمدى لقلوبهم وسبباً لرؤيتهم للحبيب المصطفى فى المنام وسبباً لزيادة حبهم له وهذه الزيادة فى الحب تؤدى لزيادة إتباعهم لسنته الشريفة ، وذلك بإذن الله عـز وجل

الفصل العاشر : الحكم الشرعى لإتخاذ ورد من الصلاة على النبى ﷺ فى كل يوم وليلة تقرباً إلى الله عز وجل

إن الصلاة على النبى ﷺ بعدد معين تطوعاً فى كل يوم وليلة عبادة مستحبة شرعا ولها أجران ، أجر الصلاة على النبى ﷺ وأجر المداومة عليها

الفصل الحادى عشر: أقل الإكثار من الصلاة على النبى فى كل يوم وليلة

إن أقل الإكثار من الصلاة على النبى ﷺ فى كل يوم وليلة هو ألف مرة على الأقل ، وينصح جامع هذه الرسالة بأن يكون ذلك بهذه الصيغة : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ، ولجامع هذه الرسالة بيتان من الشعر هما :

يامَـن تريـدونَ الجِنانا صلوا عـلىَ من هـدانا
فى كـل يـومٍ ألـف مرة وذكـروا بـذلك الإخـوانا

الفصل الثانى عشر: بعض آداب الصلاة على النبى ﷺ

أن يطهر المصلى على النبى فمه بالسواك قبل أن يصلى على النبى ﷺ وأن يكون المصلى على النبى على وضوء وطاهر البدن والثوب والمكان أثناء صلاته على النبى ﷺ وأن يستحضر قبلها أن صلاته تعرض على النبى ﷺ فيصلى النبى عليه ويمده بأنوار المدد فى قلبه بإذن الله عز وجل

الفصل الثالث عشر: فى أن المفتوح عليه بالصلاة على النبى ﷺ لايصير مرشدا لغيره بدون إذن من شيخ مربى

إن السالك الذى يفتح عليه بسبب إكثاره من الصلاة على النبى ﷺ لايصير مسلكا لغيره دون الحصول على إذن بالإرشاد من شيخ صوفى متصل السند إلى سيدنا رسول الله ﷺ ، فقد كان الشيخ إبراهيم المدبولى يقول ليس لى شيخ إلا رسول الله ومع ذلك كان الشيخ المدبولى منتسبا للقطب الصوفى أحمد البدوى رضى الله عنه

الفصل الرابع عشر: بعض كرامات المكثرين من الصلاة على النبى ﷺ

نقل الشيخ حسن العدوى فى شرح دلائل الخيرات عن بعض العارفين أن من كان شأنه كثرة الصلاة على النبى ﷺ فإنه يرى النبى ﷺعند سكرات الموت

وثبت أن الشيخ الجزولى مؤلف دلائل الخيرات توجد رائحة المسك عند قبره ببركة كثرة صلاته على النبى ﷺ

وقال الشيخ أبو عبد الله بن النعمان فى كتابه مصابيح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام ماحاصله قد رئى

كثير من العلماء فى النوم على حالة حسنة فسئلوا عن ذلك فقالوا بكثرة صلاتنا على النبى ﷺ

واردات الإلهام فى الصلاة على خير الأنام

لجامع هذه الرساله

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاة مَحبتى لهُ مِن دواعيها وفيها مَودةٌ إليهِ أؤديهَا وصَلِّ عَلَى مُحبيهِ الذين فَارقوا الدنيا ومُحبيهِ الذين يعيشونَ فيها (ثلاثا)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِ القلوبِ وعَلىَ مُحبيهِ ياعَلَّامَ الغيُوبِ (ثلاثا)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلىَ مُحبيهِ ياربِّى وفرِّج عـنّى همّى وكربى (ثلاثا)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد جَوهرِ الجمالِ ومَعدنِ الكمَالِ وعَلى آلِهِ وصَحبهِ وسلّم (ثلاثا)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمسِ الهدايةِ والإرشادِ ومَركزِ الأنوارِ والإمدادِ وعَلَى آلِهِ وصَحبهِ وسلّم (ثلاثا)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طبيبِ القُلوبِ والأبدانِ وعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ وسلّم(ثلاثا)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ وعَلَى آلِهِ الأطهَار ونَور بَصَرى وبَصيرَتى فِى هذهِ الدارِ (ثلاثا)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ خَيرِ الأنامِ وعَلَى آلِهِ الكرامِ وأرِنى وجْهَهُ فِى المنامِ (ثلاثا)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحرِ العَطاءِ وعَلَى آلِهِ الشرفاء واجْعلنى مِن عِبادكَ السُّعداءِ (ثلاثا)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سيدِ السَّاداتِ وجَميلِ الذاتِ وكاملِ الصفاتِ ودليلِ الخيراتِ وصاحب المعجزاتِ ومقبُولِ الشفَاعاتِ وبحر الكرمِ والنَّفحاتِ ومنبعِ العُلومِ

والإفاداتِ ومَعدنِ الأنوار والبركاتِ الذى مدحتَهُ فى الآياتِ وجَعلتَ نبوتَهُ آخرَ النبواتِ ورسَالتهُ أشمَلَ الرِّسالاتِ وعَلىَ آلهِ وصَحبهِ وَسلِّمْ عَددَ الكلمَاتِ والعبَاراتِ والمعَانى والإشاراتِ والأمكنةِ والمساحاتِ والأزمِنهِ والأوقاتِ والخواطرِ والنّياتِ والأنفاس واللمَحاتِ والحركاتِ والسَّكناتِ والأحياءِ والأمواتِ فيمَا مَضى ومَا هُوَ آتِ واجعَل هذهِ الصَّلاة مقبولةً عندكَ يامُجيبَ الدعواتِ ومعروضةً علىَ المصطفى بجر الكمَالاتِ وماحيةً لما فِى صحيفتى منَ السيئاتِ

بجزيل ثوابها مـنَ الحسناتِ وفاتحةً لى أبواب الخير والمسراتِ ومُغلقةً أمامى أبوابَ الشرِ والمضرات (ثلاثا)

تم بحمد الله عـز وجل جمع وترتيب هذه الرسالة

وأرجـو من كـل قـارئ لهـذه الرسـالة صالح الدعـاء لى وللمسلمين

قصيدة سلام على الحبيب المصطفى

قلبى فِى حُبّ النَّبِىّ مُتَيَّمُ ولسَانِى بمدحِ كَمَالِهِ مُغرَمُ

وأحلفُ يمينا أَن قلباً يحبهُ من رؤيةِ وجههِ لا يُحرمُ

ولعلَ تحياتٍ مِن لسَانى تحملهَا إلى الحبيبِ نَسائمُ

تُبلّغِنى مِنهُ نظرةَ عَطفٍ يَرتاحُ بها فؤادى المتيمُ

ويَقولُ لى الحبيبُ بعدها لا تخش طَرداً إنَّكَ مُكرَمُ

ومَدحُك كلُهُ مَقبولٌ عندنا وقلبكَ مِنَ القطيعةِ سَالمُ

فِى رؤيَا لا أبوحُ بِهَا لأنى لأسرارِ المحبةِ كَاتِمُ

وهذا أَوانُ التحياتِ التى يُمِدُّنى حُبّى بهَا ويُلهِمُ

وأُرسلها للحبيبِ المصطفى ووجهِى مِنَ الفرحةِ بَاسمُ

سلامٌ عَلَى رأس الحبَيبِ الذى يُزَيِّنهُ شعرٌ كَثيفٌ مُنظمُ
وسلامٌ عَلَى وجه الحبَيبِ الذى جَمالُ حُسنهِ بالجلال مُتممُ
وسلامٌ عَلَى بصر الحبَيبِ الذى أَرَاهُ آيَاتٍ كُبرى المُنعِمُ
وسلامٌ عَلَى سمع الحبيبِ الذى يَعرفُ قَدرَهُ جبريلُ المُكَرَّمُ
وسلامٌ عَلَى أنفِ الحبَيبِ الذى نَفحَاتُ عِطرٍ لهُ تُلازمُ
وسلامٌ عَلَى فم الحبَيبِ الذى بَلاغتَهُ منارةٌ لمَن يَتكلمُ
وسلامٌ عَلَى كف الحبَيبِ الذى يجودُ بالخير الوفير ويُكرمُ
وسلامٌ عَلَى صدر الحبَيبِ الذى شرَحَه بنورٍ مِنهُ الدايمُ
وسلامٌ عَلَى قلب الحبَيبِ الذى صفاتهُ الحسنى قدرها مُعظَّمُ
وسلامٌ عَلَى بطنِ الحبَيبِ الذى زكَّى طعَامَ وعائهِ المنعِمُ
وسلامٌ عَلَى قدم الحبَيبِ الذى يَعرف فُضلَه مَن يفهمُ

وسلامٌ عَلَى قبر الحبَيبِ الذى ... يـفوحُ عـطره لمن يَتنسَّمُ
وسلامٌ عَلَى الحبَيبِ المصطفى ... ولصاحبيه تحيةٌ بها أختمُ

خادم شعراء المديح محمد عمر عثمان

فائدة مباركة لرؤية الحبيب المصطفى فى المنام

وهذه الفائدة قد علَّمها سيدنا النبى فى رؤيا منامية للشيخ عبد الرحمن الإبراهيم من أهل سوريا وقد تلقيت منه إجازة بها ، وكيفية هذه الفائدة تحصل بصلاة ركعتى التوبة ثم الجلوس مع استقبال القبلة وطلب المغفرة والعفو من الله ثم الصلاة على النبى مائة مرة بهذه الصيغة : اللهُمَّ ياذا الجَلالِ والإكرامِ صلِّ وسَلِّمْ عَلىَ نُورالأنامِ وأرنى إياهُ فِى المَنامِ ، وقد قال النبى ﷺ للشيخ عبد الرحمن فى هذه الرؤيا أن من يقول هذه الصيغة مائة مرة سيرانى فى المنام وحتما سيرانى ومن لم يرنى فليراجع نفسه ، وأضيف من عندى أن يكون طلب المغفرة والعفو بهذه الصيغة : وعزتك ياذا الجلال والإكرام ما عصيتك معانداً لك بالذنوب والآثام ولكن غلبتنى شهوات نفسى ياعلَّام فاغفر لى واعف عنِّى وعاملنى بالجود والإنعام